

دليل قرية دير إبزيع



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

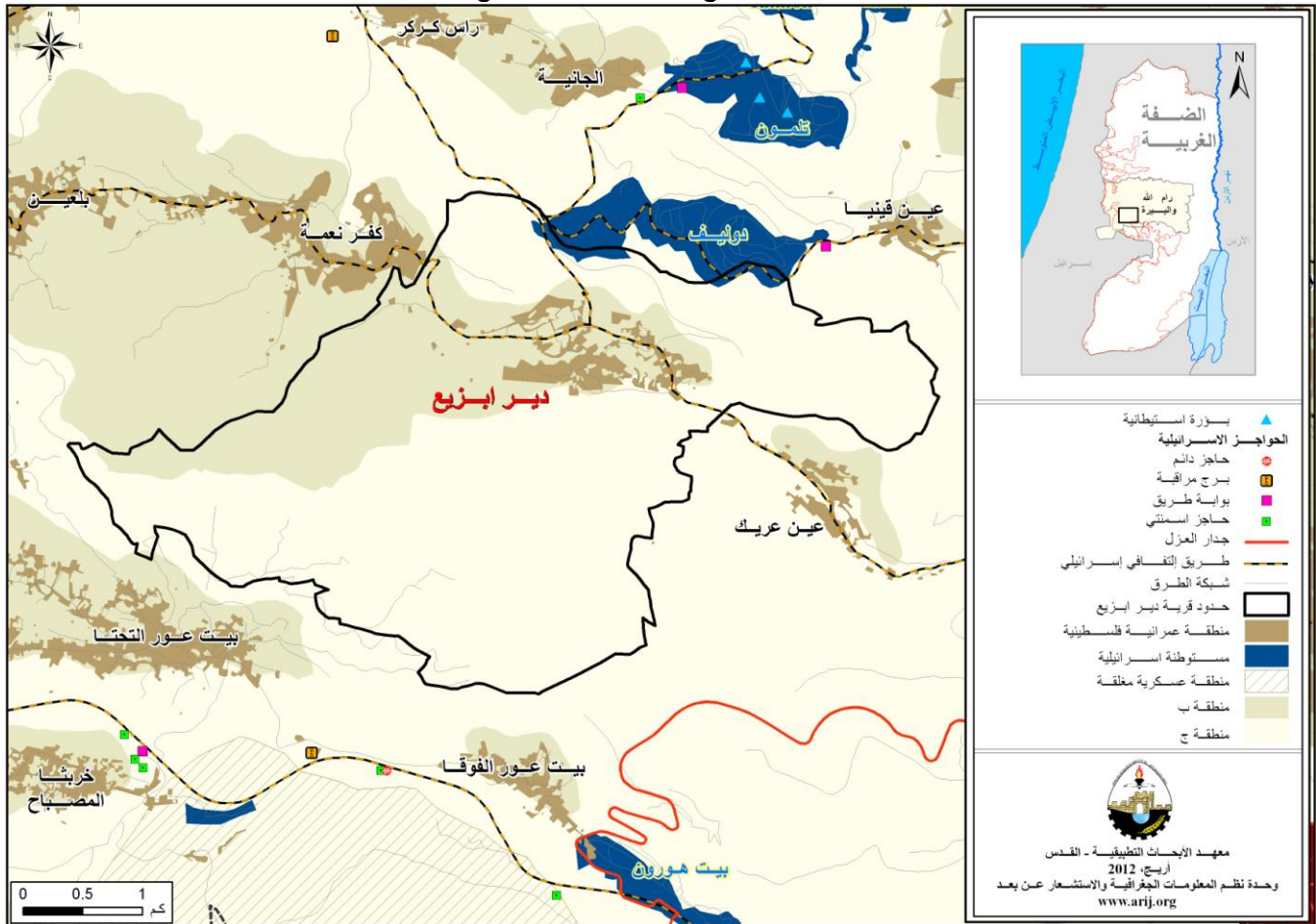
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
6	السكان
7	قطاع التعليم
8	قطاع الصحة
8	الأنشطة الاقتصادية
10	قطاع الزراعة
12	قطاع المؤسسات والخدمات
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
15	الأوضاع البيئية
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية دير إبزيع
17	المشاريع المقترحة
18	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
19	المراجع:

دليل قرية دير إبزيع

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية دير إبزيع، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 7.74 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أراضي عين قينيا وأراضي عين عريك، ومن الشمال الجانية وأراضي عين قينيا، ومن الغرب كفر نعمة وأراضي صفا، ومن الجنوب عين عريك، وبيت عور الفوقا، وبيت عور التحتا وأراضي بيتونيا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية دير إبزيع



تقع قرية دير إبزيع على ارتفاع 568 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 582.6 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في دير إبزيع عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل موظف واحد في المجلس. ولا يوجد للمجلس مقر دائم ولكنه مستأجر، ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك لعين عريك ودير إبزيع وكفر نعمة وبلعين. كما يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي دير إبزيع، 2010). ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- توفير خدمات البنية التحتية (كالمياه).
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- توفير المسالخ وتنظيم ذبح الحيوانات.

نبذة تاريخية

سميت قرية دير إبزيع بهذا الاسم منذ العهد الروماني وتعني بالرومانية الفصيح (مجلس قروي دير إبزيع، 2010). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى العهد الروماني (مجلس قروي دير إبزيع، 2010) (انظر صورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية دير إبزيع

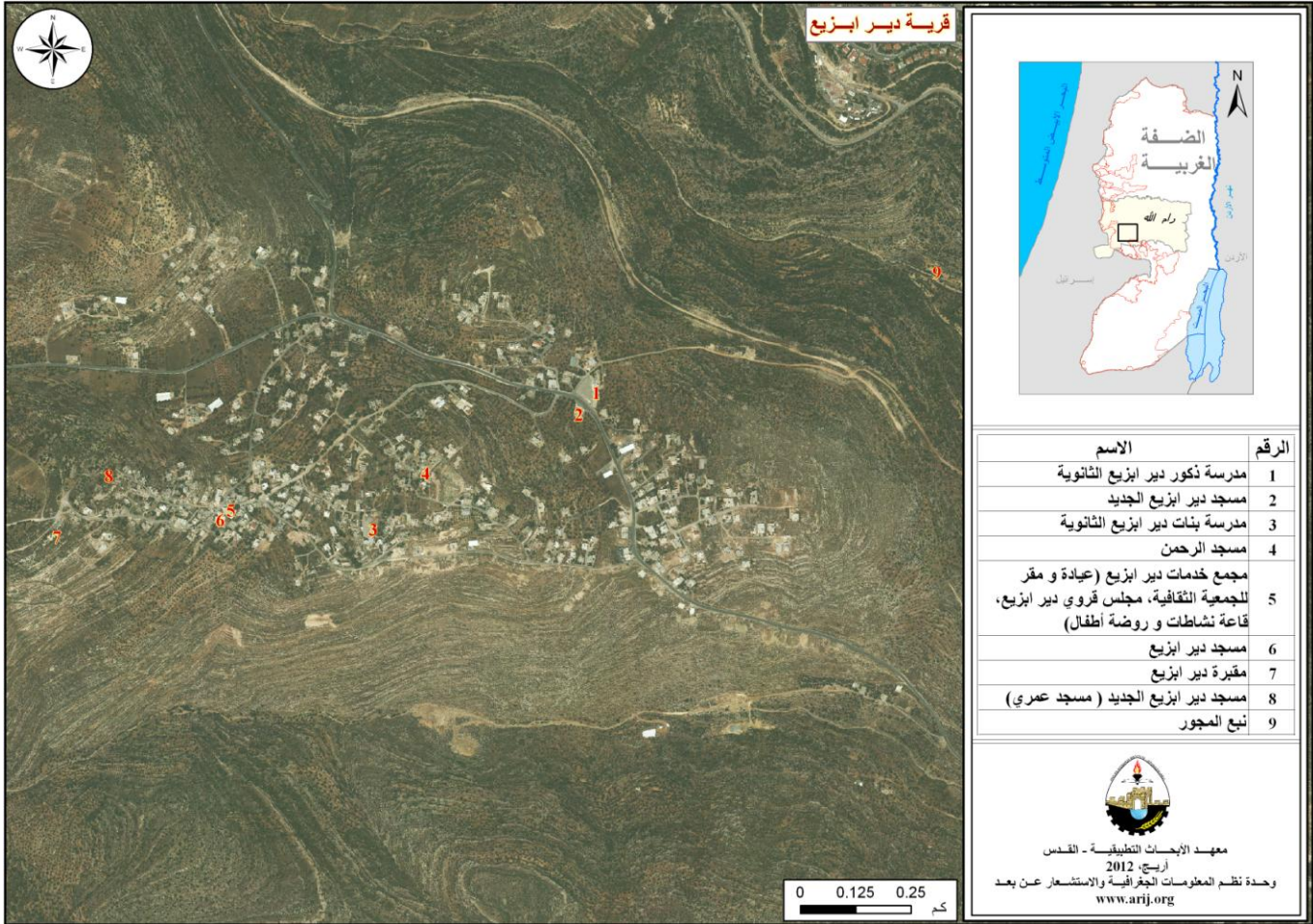


صورة خاصة بأربع

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية دير إبزيع ثلاثة مساجد، هم: مسجد دير إبزيع البلد، مسجد دير إبزيع الجديد، ومسجد الرحمن. أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في القرية فيوجد مسجد عمري عمره يزيد على 600 سنة، كما يوجد بعض الخرب، منها: خربة بيت ردوف، خربة الخريبة والشبوني (مجلس قروي دير إبزيع، 2010)، كما يوجد خربة رأس الواد، خربة أبو قسمة (الدباغ، 1991) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية دير إبزيع



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية دير إبزيع بلغ 1,945 نسمة، منهم 992 نسمة من الذكور، و953 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 354 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 362 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية دير إبزيع لعام 2007، كان كما يلي: 38.8% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 57.1% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و3.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 104.1:100، أي أن نسبة الذكور 51.0%، ونسبة الإناث 49.0%.

العائلات

يتألف سكان قرية دير إبزيع من عدة عائلات، وهي: عائلة الطويل، عائلة منصور، عائلة إبراهيم، عائلة ملصه، عائلة حجبر، عائلة عمر، عائلة غانم، عائلة جعوان، عائلة ياغي وعائلة طليب (مجلس قروي دير إبزيع، 2010).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في قرية دير إبزيع، أن هناك 7 أشخاص قد هاجروا أو تركوا القرية منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي إبزيع، 2010).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية دير إبزيع عام 2007، حوالي 5.5 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 77.2%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 13.8 % يستطيعون القراءة والكتابة، 26.2% انهوا دراستهم الابتدائية، 27.6% انهوا دراستهم الإعدادية، 17 % انهوا دراستهم الثانوية، و9.8 % انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية دير إبزيع، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية دير إبزيع (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	18	102	210	229	112	23	44	-	7	1	2	748
إناث	61	97	168	169	134	21	42	-	3	-	1	696
المجموع	79	199	378	398	246	44	86	-	10	1	3	1,444

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية دير إبزيع في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في التجمع تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية دير إبزيع حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات دير إبزيع الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور دير إبزيع الثانوية	حكومية	ذكور

المصدر: مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية دير إبزيع 24 صفًا، وعدد الطلاب 551 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 39 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدرسة قرية دير إبزيع يبلغ 14 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 23 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011).

كما أن هناك مدارس في القرية تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال من عدم المقدرة للوصول إلى مدرسة ذكور دير إبزيع الثانوية بالإضافة إلى وجود حواجز دائمة وطيارة (مجلس قروي دير إبزيع، 2010).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية دير إبزيع بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي دير إبزيع، 2010)، أهمها:

- نقص المختبرات العلمية.

- نقص المكتبات في المدارس.
- نقص صالات الأنشطة الرياضية والثقافية.
- نقص المعلمين المتخصصين.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية دير إبزيع القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام حكومية وأخرى خاصة، مركز صحي دير إبزيع الحكومي، مركز أمومة وطفولة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مركز كفر نعمة، حيث يبعد عن التجمع حوالي 5 كم (مجلس قروي دير إبزيع، 2010).

يواجه قطاع الصحة في قرية دير إبزيع من بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي دير إبزيع، 2010)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مختبر طبي.
- نقص في أعداد الأطباء المتخصصين.
- عدم وجود طبيب بدوام كامل.
- عدم توفر بعض الأدوية وخاصة للأمراض المزمنة.
- الخدمات الطبية غير كافية.

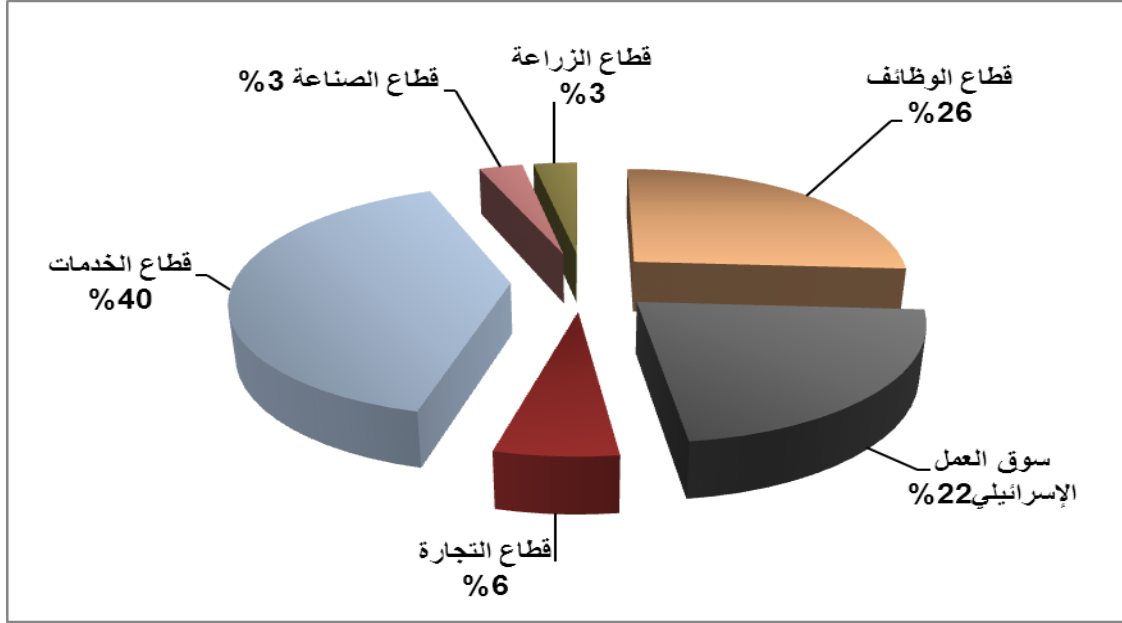
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية دير إبزيع على عدة قطاعات، أهمها قطاع الخدمات، حيث يستوعب 40% من القوى العاملة (مجلس قروي دير إبزيع، 2010) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2010 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية دير إبزيع، ما يلي:

- قطاع الخدمات، ويشكل 40% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 26% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 22% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 6% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية دير إبزيع



المصدر: مجلس قروي دير إبزيع، 2010

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 8 بقالات، مخبز واحد، محلين لصناعات المهنية (حدادة، ألمونيوم) ومعصرة زيتون (مجلس قروي دير إبزيع، 2010).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية دير إبزيع في عام 2010 إلى 11% (مجلس قروي دير إبزيع، 2010). وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي دير إبزيع، 2010)، هي على النحو الآتي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 32.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 89.3% يعملون). وكان هناك 66.8% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 56.3% من الطلاب، و33.5% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان دير إبزيع (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا					نشيطون اقتصاديا				الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
748	6	341	7	3	43	2	286	401	25	18	358	ذكور
696	6	623	7	1	37	321	257	67	7	-	60	إناث
1,444	12	964	14	4	80	323	543	468	32	18	418	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

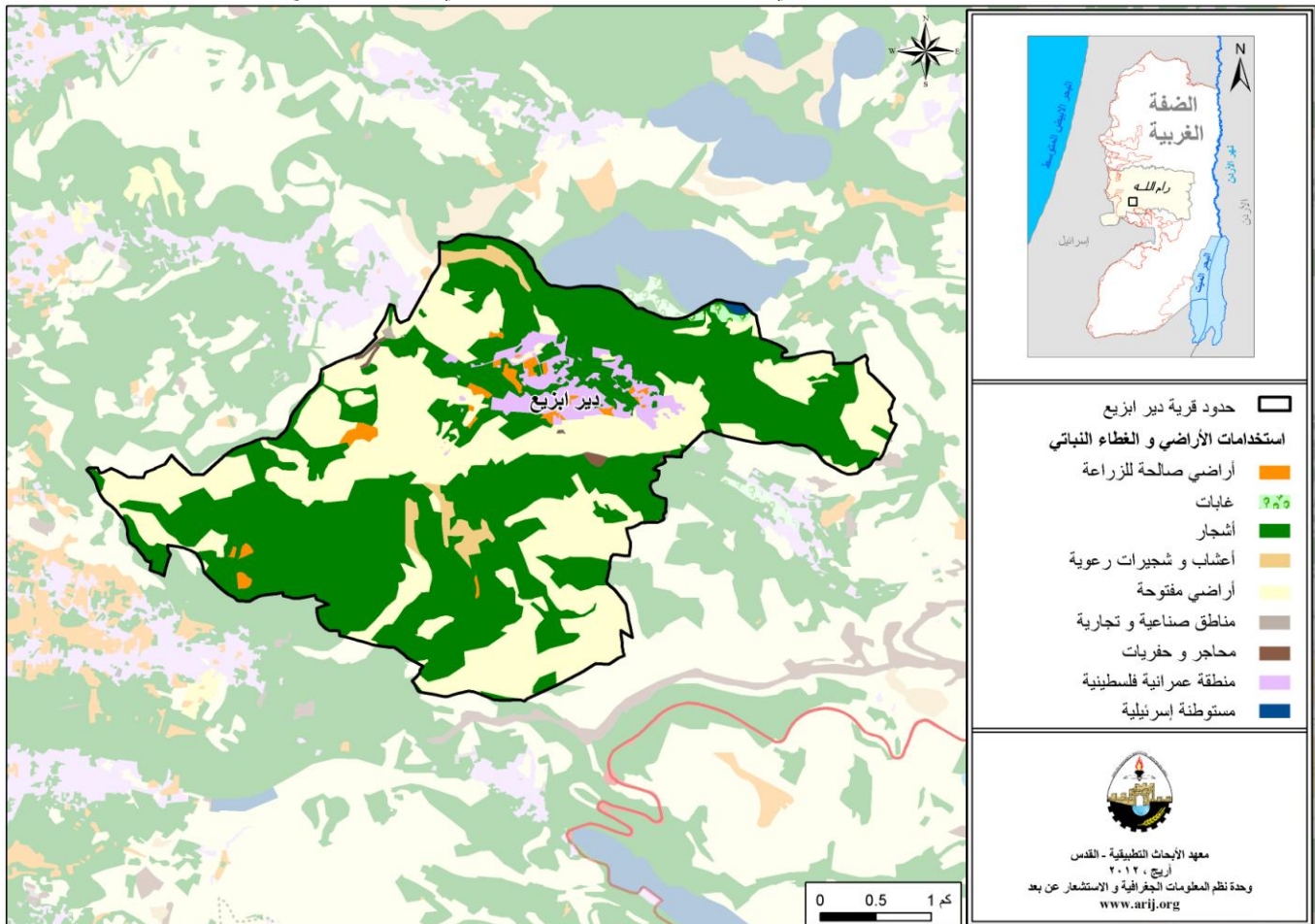
تبلغ مساحة قرية دير إبزيع حوالي 14,324 دونما، منها 8,279 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 527 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية دير إبزيع لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (8,279)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
22	47	5409	41	0	176	262	0	7,841	527	14,324

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية دير إبزيع



الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية دير إبزيع. ويعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية دير إبزيع (المساحة بالدونم)

المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	53	0	0	0	10	0	18	0	0	0	25

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية دير إبزيع. حيث تشتهر قرية دير إبزيع بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 3,450 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية دير إبزيع (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	3,743	0	128	0	127	0	12	0	23	0	3	0	3,450

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية دير إبزيع، فإن مساحة الحبوب تبلغ 80 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية دير إبزيع (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	183	0	3	0	0	0	35	0	10	0	39	0	16	0	80

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض البنابيع. أما مسح أريج فاكنتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 5% من سكان قرية دير إبزيع يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي دير إبزيع، 2010) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية دير إبزيع

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	365	168	0	0	0	0	147,200	8,800	128

* تشمل الأبقار، العجول، العجالات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 20 كم طرق زراعية (مجلس قروي دير إبزيع، 2010) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية دير إبزيع وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	5
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	-
صالحة لمرور الدواب فقط	8
غير صالحة	7

المصدر: مجلس قروي دير إبزيع، 2010

يعاني القطاع الزراعي في قرية دير إبزيع بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي دير إبزيع، 2010)، أهمها:

- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر مصادر المياه للري.
- بعد الناس عن العمل الزراعي.
- تعرض المزارعين للخسائر وعدم تعويضهم.
- ارتفاع أسعار الأعلاف والحبوب.
- مشكلة التسويق.
- مضاربة السوق الإسرائيلي على الإنتاج المحلي.
- مضايقة السكان من قبل المستوطنين ومنع وصولهم لأراضيهم.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية دير إبزيع أية من المؤسسات الحكومية، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي دير إبزيع، 2010)، منها:

- **مجلس قروي دير إبزيع**: تأسس عام 1996م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي دير إبزيع الرياضي**: تأسس عام 1999م، من قبل شباب القرية، وحاليا مسجلة في وزارة الشباب والرياضة، ويعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية للشباب.
- **جمعية دير إبزيع الثقافية**: تأسست عام 2003م، من قبل وزارة الداخلية، وتقدم خدمات ثقافية والتدريب على الحاسوب.
- **جمعية دير إبزيع الزراعية**: تأسست عام 2004م، من قبل وزارة الزراعة، تقدم بعض الخدمات الزراعية للمزارعين.
- **جمعية دير إبزيع التعاونية**: تأسست عام 2004م، من قبل وزارة الداخلية، وهي عبارة عن جمعية خيرية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية دير إبزيع شبكة كهرباء عامة منذ عام 1985م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 93%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- عدم ربط جميع المنازل بشبكة الكهرباء.
- ضعف التيار الكهربائي.
- عدم توفر محولات تستخدم في حالة قطع التيار الكهربائي.
- الشبكة قديمة والخطوط تالفة بحاجة إلى إعادة تأهيل.
- ارتفاع أسعار الكهرباء.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 70% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي دير إبزيع، 2010).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية دير إبزيع تاكسي واحد، و17 باص عام، و180 سيارة غير قانونية تقوم بخدمة المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، التعرض لحواجز عسكرية أو ترابية أحيانا، وعدم أهلية الطرق الرئيسية (مجلس قروي دير إبزيع، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 10 كم من الطرق الرئيسية و6 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي دير إبزيع، 2010) (أنظر جدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية دير إبزيع

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
2	3	1. طرق جيدة ومعبدة.
2	2	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
2	5	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي دير إبزيع، 2010

المياه

تقوم دائرة مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان قرية دير إبزيع بالمياه عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 2003، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 90% (مجلس قروي دير إبزيع، 2010). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية دير إبزيع عام 2010، حوالي 79,924 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 113 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية دير إبزيع لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية دير إبزيع 83 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل أقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تنبئ تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 10 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 10: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م ³)	منزلي (شيكل / م ³)	صناعي (شيكل / م ³)	سياحي (شيكل / م ³)	تجاري (شيكل / م ³)	مؤسسات عامة (شيكل / م ³)
0 - 5	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
5.1 - 10	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
10.1 - 20	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
20.1 - 30	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

تعتبر الآبار المنزلية لجمع مياه الأمطار وصهاريج المياه من المصادر البديلة لشبكة المياه العامة، حيث يوجد في القرية حوالي 120 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار، كما يوجد في القرية نبعان مياه مستغلة لأغراض زراعية، ويوضح الجدول 11 أسماء الينابيع في القرية وطبيعة استخدامها وقوة الضخ (مجلس قروي دير إبزيع، 2010).

الجدول 11: الينابيع في قرية دير إبزيع

أنواع المزروعات	مساحة الأراضي المزروعة عليها	الملكية	معدل الضخ اليومي	اسم النبع
	(دونم)		(م ³ / اليوم)	
خضروات وأشجار مثمرة	35	عامة	15	عين بوبين
-	*-	عامة	4	عين الماجور

* حالياً لا يتم استخدام مياه نبع الماجور وذلك لأن المياه العادمة من مستوطنة دولب تتدفق على بجانب مياه النبع وتقوم بتلويثها.
المصدر: مجلس قروي دير إبزيع، 2010

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية دير إبزيع شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي دير إبزيع، 2010).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بما يقارب 129 متراً مكعباً، بمعنى 46,995 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 58 لتراً في اليوم (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012). حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي دير إبزيع و"مجلس الخدمات المشترك / المجموعة السادسة للنفايات" الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 20 شيكلاً/ الشهر، ويتم تحصيل 70% من هذه الرسوم (مجلس قروي دير إبزيع، 2010).

ينتفع معظم سكان قرية دير إبزيع من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم تجميعها في حاويات موزعة في مختلف أحياء القرية ويبلغ عددها 10، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس المشترك بواقع مرة واحدة في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب دير إبزيع العشوائي والذي يبعد 2.5 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي دير إبزيع، 2010).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية دير إبزيع 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 1.4 طن، ما يعادل 497 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية دير إبزيع كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
- 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام مصلحة مياه محافظة القدس في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
- 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- عدم وجود خزان مياه عام في القرية لسد احتياجات السكان من المياه في فترات انقطاع المياه.
- تلوث مياه النبع من المياه العادمة المتدفقة من المستوطنة القريبة من التجمع.

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية دير إبزيع

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية دير إبزيع إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 3,887 دونما (27%) من مساحة القرية الكلية كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان يتركزون في المناطق المصنفة (ب)، والتي تشكل جزءاً صغيراً من المساحة الكلية

للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 10,437 دونما (73% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية دير ابزيع اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	3,887	27
مناطق ج	10,437	73
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	14,324	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011		

قرية دير ابزيع و ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالته قرية دير ابزيع حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي القرية ومحيطها بالإضافة إلى الطرق الالتفافية الإسرائيلية بهدف ربط هذه المستوطنات بالأخرى المجاورة. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية دير ابزيع:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 22 دونما من أراضي قرية دير ابزيع من أجل إقامة مستوطنة "دوليف" الإسرائيلية والتي أقيم الجزء الأكبر منها على أراضي بلدة الجانية المجاورة، شمال قرية دير ابزيع. ويقطن هذه المستوطنة اليوم ما يزيد عن ألف مستوطن إسرائيلي (انظر الجدول رقم 13).

جدول رقم 13: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية دير ابزيع

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية دير ابزيع	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
دوليف	1983	22	1137
المجموع		22	1137
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011			

كان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجائمة بشكل غير قانوني على أراضي قرية دير ابزيع الأثر الأكبر على أهالي القرية وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقتها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

كما صادرت إسرائيل المزيد من أراضي قرية دير ابزيع وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 463 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية بعضها ببعض. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية دير ابزيع

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي في قرية دير ابزيع. فيما يلي عرض لأحد الأوامر الصادرة والمتوفرة:

1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/50/ت: صدر بتاريخ الثاني والعشرين من شهر آذار من العام 2005 ويصادر ما مساحته 1123 دونما من أراضي قرية دير ابزيع وبيت عور التحتا وبيت عور الفوقا من أجل إقامة طريق استيطاني جديد يلتف من جنوب دير ابزيع ويفصل بيت عور التحتا عن بيت عور الفوقا، ويبلغ طول هذا الطريق المخطط حوالي 17 كم وبعرض 100م، وفي حال تنفيذ هذا المخطط الاستيطاني سيتم القضاء على مئات الدونمات من الأراضي الزراعية معظمها من قرية دير ابزيع (742 دونم) وسيعمل على عزل هذه القرى عن بعضها بهدف تعزيز الوجود الإسرائيلي في المنطقة وربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية دير ابزيع

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي دير ابزيع بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 14).

جدول 14: المشاريع التي نفذها مجلس قروي دير ابزيع خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
عمل أرصفة وجدران أستنادية	بنية تحتية	2010	CHF
تعبيد مدخل القرية الجنوبي	بنية تحتية	2010	البنك الإسلامي للتنمية
تعبيد طرق داخلية	بنية تحتية	2008	وزارة المالية
بناء غرف صيفية	تعليمي	2009	الحكومة النرويجية

المصدر: مجلس قروي دير ابزيع، 2010

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي دير ابزيع بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إنشاء مجمع خدمات (مجلس، قاعات، مقر للجمعيات المختلفة).
2. الحاجة إلى إنشاء مقر للنادي وملاعب رياضية.
3. الحاجة إلى تعبيد وشق طرق زراعية بطول (15 كم).
4. الحاجة إلى استكمال مشروع الحديقة العامة.
5. الحاجة إلى تأهيل وتوسيع الشارع العام بطول (12 كم).
6. الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي (8 كم).
7. الحاجة إلى المساعدة على تطوير الزراعة وتسويقها.
8. الحاجة إلى تعبيد طرق داخلية بطول (10 كم).
9. الحاجة إلى إنشاء مختبر طبي وعيادة أمومة وطفولة.
10. الحاجة إلى بناء مدرسة أساسية للإناث والذكور.
11. الحاجة إلى بناء جدران استنادية وأرصفة للشوارع.
12. الحاجة إلى بناء روضة نموذجية.
13. الحاجة إلى استصلاح الأراضي الزراعية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 15، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر مجلس قروي دير إبزيع.

جدول 15: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية دير إبزيع

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			13 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			100 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			7 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			60 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز / عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز / عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الأساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المرحلة الأساسية والثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			قاعة
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			250 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			40 بئرا
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			15 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			50 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			13 بيتا بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلهه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 3 كم طرق رئيسية، 3 كم طرق فرعية و7 كم طرق زراعية

المصدر: مجلس قروي دير إبزيع، 2010.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- الدباغ، مصطفى، 1991، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع- فلسطين.
- مجلس قروي دير إبزيع، 2010.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 31/12/2010. رام الله- فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الإلكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.